

٢٩ أيلول

† القديس أبينا البار كيرياكوس السائح - القديسين ثايوفانيس الرحيم ومريم الفلسطينية



القديس كيرياكوس السائح



ولد القديس كيرياكوس في مدينة كورنثوس عام ٤٤٨ من أب كاهن وأم تقية. نشأ على محبة المسيح في كنف ذويه إلى أن بلغ الثامنة عشرة. غادر بعدها موطنه سراً إلى أورشليم لأن روحه احتدت فيه ورغب في الحياة الملائكية.

ولما بلغ المدينة المقدسة وسجد لعود الصليب، سمع بالقديس أفثيموس الكبير فحاء إليه وسأله أن يقبله في عداد تلاميذه. عرف القديس أفثيموس بروحه ما سيكون عليه كيرياكوس فألبسه الإسكيم الكبير وأرسله إلى القديس جراسيموس الأردني، بالقرب من البحر الميت، لأنه لم يشأ أن يعثر الشيوخ بقبوله فتى في عدادهم.

بقي كيرياكوس في عهدة القديس جيراسيموس تسع سنوات. ولما رقد معلمه تنقل بين عدد من الأديرة والكهوف كان أحبها إلى قلبه كهف القديس خاريطن في برية تكوا، جنوبي شرقي بيت لحم، الذي كان عبارة عن فجوة هائلة فيها مغاور بشكل طبقات شديدة البرودة، كثيرة الرطوبة. هنا بالذات رقد القديس كيرياكوس بعد عمر مديد بلغ المئة وسبع سنوات سنة ٥٥٧م.

كان كيرياكوس قوي البنية، وقد بقي كذلك إلى سن متقدمة رغم أصوامه وأسهاره القاسية. قال عن نفسه أنه لم يغضب مرة واحدة في حياته ولا عرفته الشمس أكلاً لأنه كان يتناول وجبته اليتيمة بعد غروب الشمس. أقام في دير القديس أفثيموس عشر سنوات صامتاً. سيم كاهناً وجعل خادماً لكنائس الرهبان في دير سوقا القريب من الكهف.

انصرف في سن السبعين إلى برية ناتوا حيث أمعن في النسك. كان يعشق الخلوة، وكلما لاحقه الناس فر من أمامهم، وبقي يتنقل حتى في التسعينات من عمره. منحه الله موهبة صنع العجائب فكان يشفي المرضى ويطرد الشياطين بكلمة الله وإشارة الصليب.

تصدى لتعليم أوريجنوس الفاسد الذي كان قد تفشى في صفوف الرهبان وهو في التسعينات في عمره، أخيراً رقد بسلام ممتلئاً من نعمة الله.

القديس ثايوفانيس الرحيم والقديسة مريم الفلسطينية



القديس ثايوفانيس هو أحد أغنياء غزة في فلسطين. بدد كل ثروته على الفقراء وصار فقيراً يعيش من حسنات الناس. أصيب في أواخر أيامه بداء النقطة وفاض الطيب من جسده، بعد رقاذه، وكان له فعل عجائبي.

القديسة مريم، كانت، في أول أمرها، قارئة تقرأ المزامير في كنيسة القيامة في أورشليم. ولكن، لما كانت امرأة جميلة فقد أضحت، لذوي النفوس الملوثة، سبب إعتار. فحتى لا تكون معثرة لأحد، خرجت من العالم إلى برية سوكا ومعها سلة من الحبوب وقربة ماء. هناك في البرية عاشت مريم ثمانية عشر عاماً، لم ينقصها خلالها، بنعمة الله، لا حب ولا ماء. اكتشفها بعض تلاميذ القديس كيرياكوس في حياتها، ثم قاموا بدفنها بعد رقادها.

الطروبارية

+ ظهرت في البرية مستوطناً وبالجسم ملاكاً وللعجائب صانعاً وبالاصوام والاسهار والصلوات تقبلت المواهب السماوية فأنت تشفي السقماء ونفوس المبادرين إليك يا أبانا المتوشح بالله كيرياكوس فالجد لمن وهبك القوة المجد لمن توجك المجد للفاعل بك الأشفية للجميع